

# مجلة كلية الدعوة الإسلامية

مجلة إسلامية ثقافية تصدر سنوياً

العدد الثاني

1985

● من قضايا الفكر والعقيدة

● مذاهب بلا إسلام

● معارف إسلامية

● مخطوطات ليبية

● دور الفكر الواقعي في النهضة الإسلامية

# آداب عامة

• الدكتور احمد مبارك •

تطلق الآداب العامة فيراد بها معنيان ، وهما المعنى القانونى والمعنى الاخلاقى . فالآداب العامة فى الفقه الوضعى هى مجموعة من القواعد التى تسود العلاقات الاجتماعية فى دولة معينة وزمن معين بحكم القانون . اما الشريعة فتحدد معالم الناموس الادبى الذى يجد الافراد انفسهم ملتزمين به بحكم عوامل مختلفة منها الدين والعرف والالهام العقلى ذلك الالهام الذى يميز الانسان بواسطته بين الخير والشر .

والآداب العامة فى الشريعة الاسلامية هى تلك القيم التى تضبط العلاقات الاجتماعية بين الناس ، وقد تضمن القرآن الكريم فى آيات متعددة ما يطلب من المؤمنين اذا تناجوا ، واذا دخلوا بيوتاً غير بيوتهم ، واذا اختلط الرجال بالنساء ، وامر غير المتزوجين بالعفاف ونهى عن السخرية من الناس ، والخط من اقدارهم ، الى غير ذلك من التوجيهات الخلقية التى تشكل دستوراً اخلاقياً متكاملأ لا يمكننا الاحاطة به فى هذه العجالة .

وكما اولى القرآن الكريم عنايته للآداب العامة حرصت السنة النبوية المطهرة على الحث على مكارم الاخلاق ، فكان الرسول فى حياته مثلاً لذلك ، ودعا فى اقواله الى اتباع الفضائل واجتناب الرذائل ، فنهى عن الغش ، والطعن فى الاعراض ، واللعان والفحش والبذاءة . وحث على الصدق والحياء والامانة وغيرها من الصفات الحميدة ..